

دراسة ونقد الترجمات الفارسية للمجاز المرسل المتعلق بأعضاء البدن في القرآن الكريم

مجيد چگنی *

تاريخ الوصول: ٩٨/٣/٢٠

سيد محمود ميرزاىى الحسينى **

تاريخ القبول: ٩٨/٩/١٠

على نظرى ***

الملخص

يدرس هذا البحث المجازات المتعلقة بأعضاء البدن في آيات من القرآن الكريم، ويتصدى لكشف جماليات القرآن الكريم البيانية والبلاغية فيها، من خلال النظرة النقدية للترجمات الفارسية لهذا المجاز، في ترجمة القرآن الكريم لمجموعة من المترجمين الفرس المعاصرين، وبمنهج وصفى - تحليلي. فنتطرق بداية للآيات التي تحمل في طياتها هذا المجاز المذكور، وندرس المجاز المبني على أعضاء البدن فيها بالإعتماد على المصادر التفسيرية للقرآن الكريم، وندرس بعد ذلك المفردات المعنوية في لغتي المبدأ والمقصد دراسة لغوية ومعنوية. وتتم دراسة ونقد الترجمات الفارسية المعاصرة لهذا النوع من المجاز، من خلال مقارنة المعنى الحرفي والمعنى الدلالي للفظ معين في اللغتين.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، المجاز المرسل، أعضاء البدن، الترجمة الفارسية.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* طالب الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة لرستان.

** أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة لرستان.

Mirzaei.m@lu.ac.ir

*** أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة لرستان.

الكاتب المسؤول: سيد محمود ميرزاىى الحسينى

المقدمة

لقد تم بذل العديد من الجهود والدراسات العلمية فى المجالات المتعلقة بالألفاظ القرآنية والجمل وأساليب القرآن الكريم البلاغية والبيانية، وقد استطاعت دراسات كثيرة أن تظهر بعض زوايا جماليات كلام الله المعجز. ومن هذه الجماليات هو الإستعمال المجازى للألفاظ القرآنية، وهناك رسائل وجماليات خاصة فى كل نوع من هذه المجازات حثت الباحثين على دراستها، كما نراها مضاعفة فى المجازات المتعلقة بأعضاء بدن الإنسان وجوارحه والتي استُخدمت فى غير ما وُضعت له من المعانى. فتهدف هذه الدراسة إلى مطالعة المعانى المجازية التى استخدمت فيها هذه الألفاظ وكيفية ترجمتها إلى الفارسية. والسؤال الذى تتمحور عليه هذه الدراسة أنه هل هناك أسلوب أو منهج علمى أو معيار دقيق تحتذيه المترجمون فى ترجمة هذا النوع من المجاز القرآنى، أم كل يعمل على طريقته؟

أما فى سياق تحليل ترجمات المجاز المتعلق بأعضاء البدن المنعكس فى كتاب الله المجيد، فقد تمّ تحديد وتصنيف مكوتات أعضاء البدن المعنوية فى النص القرآنى أولاً، وبعد ذلك تم تحديد الثقافة الجوهرية للنص القرآنى من خلال دراسة سياق الآيات، واستخدام طريقة تفسير القرآن بالقرآن. كما استُخدمت التفاسير السردية والمصادر اللغوية لمعرفة ثقافة النص الخارجية للنص الرئيس.

الإطار المعنوى

إنّ التواصل الإنسانى لا يتوقّف عند حدود الكلمات المنطوقة، بل يتعدّى ذلك ليمشمل حركات الجسم وأعضائه، كالوجه والعين والأطراف و... (أسامة، ٢٠١٠: ٢). ويقول الدكتور مهدي عرار: «يلقى القارئ فى التنزيل العزيز آيات كريمات على أوصاف من الحركات الجسدية المؤدية إلى معانٍ. وقد تكون تلك الحركة سبيلاً من سبل وصف المعنى وتشكيله، ويكون سبيلها الكناية، كتقليب الكفّين فى مقام الندم فى التنزيل، أو تقديم رجل وتأخير أخرى فى مقام الحيرة والتردد فى كلامنا اليومى» (عرار، ٢٠٠٧: ١٦٩)، واستُخدمت بعض الأحيان أمثال هذه الجمل فى المعنى الكنايى وفى المعنى المجازى حيناً.

وقد بذلت الدراسات اللغوية إهتماماً بالغاً في استخدام أعضاء بدن الإنسان بصفته مصدراً لتصوّر ثقافي للعديد من المفاهيم اليومية. وبتعبير آخر، إحدى المجالات التي ينعكس فيها التعامل بين المعرفة والثقافة واللغة في مدرسة اللغويات المعرفية، هي استخدام ألفاظ مثل: "چشم نيکی"، التي تشير إلى أعضاء بدن الإنسان وأطرافه(صباحي گراغانی وحیدریان شهری، ١٣٩٤: ١١).

إن المجاز هو إحدى أدوات البلاغة البيانية التي يساعد اكتشافها على فهم أنواع النصوص المختلفة وخاصة النصوص الدينية. وصناعة المجاز هي بالغة الأهمية في علم البلاغة، لدرجة أن العديد من علماء البلاغة اعتبروها أساس البلاغة، وتتم دراسة البلاغة في البحوث القرآنية من الناحية الأدبية واللفظية. ومن المنظار الأدبي يكون استخدام المجاز والإستعارة والتشبيه والكناية قسماً من جماليات اللغة العربية. وعندما نريد أن نتكلم عن الإعجاز البياني وجماليات القرآن الكريم، لا يمكننا أن نتجاهل جاذبية المجاز ولهذا سمى القرآن الكريم، مصدر البلاغة العربية الكبير. وقد اعتبر بعض البلاغيين المجاز بأنه علم البيان بأكمله وعدّوه مصدر الفصاحة والبلاغة(صغير، ١٩٩٤: ٣٣-٥٥). وكذلك ترجع أهمية هذا المجاز إلى أنه يُستخدَم في علم المعاني إضافة على أنه من مباحث علم البيان، كما أنه يعتبر البنية التحتية للإستعارة التي هي في حد ذاتها من الموضوعات الهامة في علم البلاغة.

والمجاز المرسل هو استخدام اللفظ في غير ما وُضع له من معنى، وهناك علاقة غير علاقة المشابهة بين المعنى الموضوع للفظ ومعناه المجازي. فمثلاً يستخدم لفظ "يد" في عبارة: "له يدٌ على" في معنى "النعمة أو الإحسان" وإن لم تكن هناك شباهاة بين "اليد والنعمة والإحسان".

وتعتبر ترجمة النصوص المقدسة ضرورة للدعاية، وتتضاعف هذه الضرورة نظراً لرسالة القرآن الكريم التي هي لجميع الأماكن والأزمنة. وعلى هذا قام العديد من العلماء ولاسيما الفرس بترجمة القرآن الكريم عبر تاريخ الإسلام وعلى مر العصور، واستخدموا فيها الطرق والأساليب المختلفة، ودراسة هذه الطرق والأساليب وتبيين نقاط ضعفها وقوتها، يمكن أن تمهّد الطريق للمترجمين المستقبليين وتُعزّز الترجمة القرآنية. فوفقاً لما ذُكر آنفاً، يمكننا القول أن المجاز المرسل هو من أهم موضوعات القرآن الكريم العلمية، وترجمته إلى

الفارسية تتطلب كثيراً من الجمال ودقة بالغة. فتهدف هذه الدراسة إلى مطالعة المجاز المرسل في القرآن الكريم على اساس المنهج الوصفي التحليلي وبطريقة تحليل المحتوى. فيتم في البداية توصيف الترجمات القرآنية إلى الفارسية وتوصيف الألفاظ المجازية ودراستها في لغتي المبدأ والمقصد، وبعد ذلك نقوم بمقارنة الترجمات الفارسية للمجازات التي ذكرناها لنقترح بعد ذلك الترجمة المناسبة.

سابقة البحث

وعلى أن ألفت في بلاغة القرآن الكريم كتب ومقالات ورسائل كثيرة، وقد أشير في معظم التفاسير القرآنية إلى النقاط البلاغية في القرآن الكريم، إلا أنه لم تكن هناك دراسة منسجمة جامعة تتصدى لموضوع الترجمات الفارسية للمجاز المفرد المرسل في القرآن الكريم. كما أننا إستخلصنا هذا الأمر من مطالعتنا لعناوين الرسائل والمقالات العلمية التي اكتنفت هذا الموضوع. مع ذلك هناك بعض الدراسات التي نرى لها بعض الصلة بهذا الموضوع وهي كالتالي:

درس /قبالي ورحيمي(١٣٩٢ش) في مقال تحت عنوان «نگاهی به ترجمه مجاز مرسل در قرآن کریم با بررسی موردی ترجمه آیتی، الهی، فولادوند و خرمشاهی» واستعرضا فيه ترجمة المجازات المرسل في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، ودرسا فيه تعابير مثل "أصابع" بعلاقة الكلية، و"أيتام" بعلاقة ما كان، و"لباس" بعلاقة السببية، بمنهج استقرائي - استنتاجي. دراسة نقدية استخلصا منها أن ترجمات المجاز المرسل لم تكن منسجمة ولم يتبع المترجمون في ترجمتها طريقة علمية ممنهجة موحدة، وكل إتخذ فيها طريقة خاصة. فحيناً استعان بالتعابير المجازية في لغته، واستخدم الترجمة المفهومية الإيضاحية للدلالة عن التعبيرات المجازية حيناً آخر.

وحدد /ماني وفرهادي(١٣٩٢ش) منهجية الترجمة الفارسية لأنواع المجاز القرآني ونقدا عملية ترجمة المترجمين الفرس لأنواع المجاز في القرآن الكريم في مقال عنوانه «روش شناسی و نقد ترجمه مجاز در قرآن کریم»، وتوصلا إلى أن المنظرين في ترجمة أنواع المجاز إلى الفارسية، قدّموا الطريقة الدلالية (ترجمة المجاز بالمجاز) والطريقة المرتبطة (ترجمته بالحقيقة)، إلا أنهما إقترحا المنهج "الدلالي - المرتبط" لترجمة

المجازات القرآنية. ودرس مسلم لاله زاري (١٣٩٢ش) أبعاد وزوايا المجاز المرسل في كلام العرب ولاسيما في آيات القرآن الكريم في رسالته الجامعية: «نقش مجاز مرسل در فهم قرآن كريم»، وأجاب على بعض الإشكاليات والشبهات ذات الصلة بالمجاز القرآني. كذلك درست مريم حسني (١٣٩٥ش) في رسالتها الجامعية وعنوانها «شيوه های ترجمه مجاز مرسل در ترجمه های مكارم شيرازي، فولادوند، الهی قمشه ای و معزى از قرآن كريم»، درست انواع المجاز المرسل في القرآن الكريم، بالإعتماد على الكتب البلاغية والتفسيرية، وقامت بتقييم ترجمات المترجمين المعاصرين المذكورين بمعايير التقييم، وإختيار المكافئات الصحيحة ونقل المفاهيم المجازية إلى المخاطب بشكل سليم، على أساس مناهج ثلاثة هي المكافئ اللفظي والمكافئ المجازي والمكافئ الدلالي في الترجمات المذكورة.

ويتميز هذا البحث بأنه يعتمد على دراسة وتحليل الألفاظ المجازية في القرآن الكريم والمكافئات المختارة لها في الترجمات الفارسية، وسنقيم الترجمات المعنية من خلال هذه الدراسة والدراسة العلمية الدقيقة لهذه الألفاظ في لغتي المبدأ والمقصد، وسنقترح الترجمة الأنسب من خلال إختيار المكافئ الدقيق لكل مجاز. كما أن الترجمات المقترحة لا تكون ترجمات ذوقية وإنما هي على أساس العلاقات الدلالية بين الألفاظ. كذلك سوف نحدد مدى مجازية الألفاظ والغاية منها بالإعتماد على المصادر التفسيرية، وهذا ما لم نلاحظه في الدراسات المماثلة السابقة.

الوجه

الوجه هو المرآة التي تعكس ما يختلج في النفس البشرية من أفكار وما يعترى الإنسان من عواطف. فعندما تتأمل في وجه إنسان فإنك تكتشف ما يفكر فيه (جميل عبدالغني، ٢٠١٠: ٤٧)، الواو والجيم والهاء اصل واحد يدل على مقابلة شيء (ابن فارس، ١٤٠٤: ٨٨). أصل الوجه الجارحة، ولما كان الوجه أول ما يستقبلك، وأشرف ما في ظاهر البدن أستعمل في مستقبل كل شيء وفي أشرفه ومبدئه فقبل وجه كذا ووجه النهار (راغب، ١٤١٢: ٨٥٥). وكذلك جاء: الوجه كفلس: ما يتوجه إليه من عمل وغيره ويراد الظاهري المحسوس أو المعنوي الروحاني وهذا المعنى في كل شيء بحسبه، قد يراد

الوجه الظاهريّ المحسوس نحو فاعسلوا وجوهكم وأيديكم وقد يراد الوجوه الروحانية اللطيفة نحو وجوه يومئذٍ ناضرة، ووجوه يومئذٍ باسرة، فإن حالة النضارة والبُسور من الأمور الروحانية المُدرّكة بالبصيرة الباطنيّة في خلال الوجوه الظاهريّة (مصطفوي، ١٣٦٠: ٥٦).
فقد أستخدم لفظ "وجه" ومشتقاته ٧٧ مرة في القرآن الكريم (عبدالباقي، ١٣٨٣: ٨٩٣-٨٩٤) وقد ذكرت له معانٍ مختلفة مثل: "المِلّة"، "الدين"، "الله ورضاه"، "وجه الإنسان؛ يعنى نفس الوجه وبعينه"، "الأول"، "قصد العمل"، "الإحتيال"، "الجهة والناحية"، "القدر والمنزلة" و"الذات" (ابوالفتوح رازي، ١٤٠٨: ١٢٥-١٢٧)، ومعظم هذه المعانى في آيات القرآن الكريم هي معانٍ مجازية. وسيتم تحليل ودراسة نموذج من الآيات الشريفة المعنية وترجماتها الفارسية لإيضاح المطلب: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ (آل عمران / ٢٠). جاء في تفسير هذه الآية: يا محمد لو جادلك قوم من نصارى نجران في أمر عيسى، وعادوك بأقواليلهم الباطلة، فقل: أسلمت "لسانى وقلبي وجوارحي" إلى الله؛ يعنى أسلمت "وجهي" لله. إن وجه الإنسان هو أفضل عضو الإنسان وعندما يستسلم هذا العضو لشيء أو لأمر، ستخضع الجوارح الأخرى أيضاً لذلك الأمر (طبرى، ١٣٥٦، ج ٥: ٢٨٥).

والوجه مستعمل في معنى الذات والمعنى: كلّ موجودٍ هالكٍ إلّا الله تعالى (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ٣: ٢٠٢). وفي هذه الآية ترجم كل المترجمون لفظ "وجه" بـ «ذات اقدس الهى» وقد التجأوا للمعنى اللفظي في ترجمة آية ﴿فَأَيُّمَاتُؤَلُّوا فِشْرًا وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ وترجموا هذا اللفظ: «روى خداوند» على أننا نعرف أن تصوّر الوجه العضوى لله سبحانه وتعالى لا يجوز إلّا من باب المجاز وفي المعنى المجازى فقط.

جاء في تفسير «مجمع البيان»: ﴿أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ وفيه وجهان: أحدهما أن معناه انقدتُ لأمر الله في اخلاص التوحيد له، والحجة فيه أنه الرّمهم - عَلَى ما أقرّوا مِن أن الله خالقهم - اتباع أمره في أن لا يعبدوا إلّا إياه.

والثاني: أن معناه: أعرضتُ عن كلّ معبودٍ دون الله، وأخلصتُ قصدى بالعبادة إليه. ومعنى «وجهي» هُنَا: نفسى، وأضاف الإسلام إلى الوجه لأن وجه الشيء أشرف ما فيه، لأنّه يجمع الحواس، وعليه تظهر آية الحزن والسرور، فمن أسلم وَجْهَهُ فقد أسلم كُله (طبرى، ٢٠٠٥، ج ٢: ٧١٩).

المترجم	ترجمة الآية	منهج الترجمة
آیتی	اگر با تو به داوری برخیزند، بگو: من و پیروانم در دین خویش به خدا اخلاص ورزیدیم.	معنوی
خرمشاهی	و اگر با تو محاجه کردند، بگو: من و هر آن کس که پیرو من است، روی دل به سوی خداوند می‌نهیم.	لفظی / معنوی
خرمدل	پس اگر با تو به ستیز پرداختند، بگو: من و کسانی که از من پیروی نموده‌اند، خویشان را تسلیم خدا کرده‌ایم و رو بدو نموده‌ایم.	لفظی / معنوی
صادقی طهرانی	پس اگر با تو به محاجه برخاستند، بگو: «من (تمام) چهره (هستی) خود را برای خدا تسلیم نمودم و (نیز) هر که مرا پیروی کرد.	لفظی / معنوی
أنصاریان	پس اگر با تو جدال و گفت‌وگوی خصومت‌آمیز کردند، [فقط در پاسخشان] بگو: من و همه پیروانم وجود خود را تسلیم خدا کرده‌ایم.	معنوی
الهی قمشهای	پس اگر با تو (برای مخالفت با دین حق، به باطل) احتجاج کنند، بگو: من و پیروانم خود را تسلیم امر خدا نموده‌ایم.	معنوی
بهرام پور	پس اگر با تو به محاجه برخاستند، بگو: من و هر که پیرو من است، روی دل به خدا سپردیم.	معنوی
معزی	پس اگر با تو در ستیزند، بگو: روی آوردم به سوی خدا و آن که مرا پیروی کرد.	لفظی

و كما نرى في الترجمات المذكورة إن معظم المترجمين قد ترجموا «أسلمت وجهي لله» في هذا القسم من الآية الشريفة بشكل معنوي، ويعتقدون أن معناه هو التسليم أمام الله سبحانه وتعالى. وقد ترجمه بعض آخر بشكل لفظي أو لفظي - معنوي. بينما لم يكن هناك منهج معيّن لترجمة هذا اللفظ في القرآن الكريم. وعدم وجود المنهج لترجمة مثل هذه المجازات، وعدم الإهتمام بالجماليّات المعنوية الموضحة في التفاسير والإلتجاء إلى المعنى الحقيقي والمعنى اللفظي، قد يضر بالمفهوم وبروح الكلام.

اليد

تمثل اليد أبرز عضو في النشاط الایمائی وحركات الأعضاء واللغة والإشارة، فكل حركة تصدر عن اليد يمكن اعتبارها إيماءً يحمل دلالة معينة لرسالة تواصلية، فهي الأداة الأهم للتواصل عند الصم والبكم (أحمد، ٢٠٠٣: ٢٢).

قد جاءت الإشارة إلى اليد في القرآن الكريم بالافراد والتثنية والجمع ومع عدد من الضمائر المختلفة ١٢٠ مرة في ١١٠ آيات من أصل ٤٧ سورة قرآنية... قد وردت لمعان عديدة: للنعمة والتفضل والقوة والقدرة والملك والسلطان والطاعة والإنقياد والذل والإستسلام والحفظ والوقاية... (اسماعيل زاده، ١٤٣٢: ٣-٩). وفي ما يلي ندرس نموذجاً من مواضع الإستخدام المجازي لهذا اللفظ وترجماته الفارسية:

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (آل عمران / ١٨٢)

وقع المجاز المرسل في هذا اللفظ بالعلاقة الآلية؛ لأن "اليد" آلة ووسيلة. كما أن اليد قد استخدمت بمعنى "النعمة والعطاء" أيضاً (محي الدين، ١٤١٢: ٢٢).

وفي تفسير «مفاتيح الغيب» جاء في ذيل هذه الآية: أن جملة "ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ" هي قول الملائكة للإنسان. وهناك بضع نقاط في هذا المقطع من الآية؛ الأولى: أن يكون لفظ "ذلك" مبتدأ و"بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ" خبره ونفترض الجملة في محل نصب وتقديرها: "فعلنا ذلك بما قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ". والثانية: المطلوب من "ذلك" في هذه الآية هو عذاب من نوع نار السعير أعد لكم بسبب "ما قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ". والثالثة: أن ظاهر جملة "ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ" يقتضى أن يكون لفظ "أيدى" هو الفاعل لفعلها ولكن هذا الأمر ممتنع من جهتين: ١. أن هذا العذاب قد أحل بهم بسبب كفرهم، ومحل الكفر هو القلب وليس اليد. ٢. أن اليد ليست محل العلم والمعرفة؛ ولذلك لا واجب على اليد، إذن لا يمكن تعذيبها، ولهذا يجب أن تكون "اليد" في هذه الآية بمعنى "القدرة". والرابعة: أن جملة: "بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ" تقتضى أن هذا العذاب ناشئ عن فعل مفعول وهذه العقوبة تأتي من الأفكار الباطلة التي إتخذها الإنسان (الرازي، ١٤٢٠، ج ١٥: ٤٩٤).

قوله تعالى: بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ أى بسبب أعمالكم التي قدمتموها... والمراد من الأيدى الأنفس والتعبير بها عنها من قبيل التعبير من الكل بالجزء الذي مدارج العمل عليه (الألوسی، ١٤١٥، ج ٢: ٢٣). كذلك قد أشير في تفسير «مجمع البيان» لهذا الأمر أن معناه: بما

كُنْتُمْ عَمَلْتُمُوهُ وَأَوْجَبْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَتَمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْيَدِ وَإِنْ كَانَتْ تَكْتَسِبُ الذُّنُوبَ بِجَمِيعِ الْجَوَارِحِ، لِأَنَّ عَامَّةَ مَا يَكْسِبُهُ الْإِنْسَانُ إِنَّمَا يَكْسِبُهُ بِيَدِهِ، وَلِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ بِإِضَافَةِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْإِنْسَانُ إِلَى الْيَدِ وَإِنْ كَانَ إِكْتَسِبَهَا بِجَارِحَةٍ أُخْرَى، فَجَرَى خُطَابُ الْقَدِيمِ تَعَالَى عَلَى عَادَتِهِمْ (طبرسي، ٢٠٠٥، ج ٣: ٢٤).

وإن لفظ "اليد"، بات المصطلح الأكثر إستخداماً بالمعنى المجازي في العربية والفارسية، بالنسبة للألفاظ الأخرى، وخاصة بالنسبة للأمور غير البدنية وغير المحسوسة. وإن تصوّر الحقيقة واليقين هو أمر مجازي والقارئ الفارسي على دراية كاملة بهذا المجاز وإن كان في بعض الأحيان قد لا يفطن إلى هذا المعنى المجازي. والآن في الجدول التالي نقارن ٨ ترجمات فارسية لهذه الآية وفقاً للمعاني المعنية في الآية المذكورة:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آيتي	این به کیفر اعمالی بود که پیش از این کرده بودید و خدا به بندگانش ستم روا نمی‌دارد.	معنوی
إلهی قمشه‌ای	این عقوبت اعمال زشتی است که به دست خویش فرستادید و خدا به هیچ یک از بندگان هرگز کم‌ترین ستم نخواهد کرد.	لفظی
خرمدل	این به خاطر کارهایی است که از پیش می‌کرده‌اید و می‌فرستاده‌اید و خداوند به بندگان هرگز کمترین ستمی روا نمی‌دارد.	معنوی
صادقی طهرانی	این (کیفر) به سبب دستاوردهای شماست که از پیش فرستادید و اینکه خدا هرگز برای بندگان (خود) بسیار ستمکار نیست.	لفظی
أنصاریان	این به سبب گناهایی است که مرتکب شده‌اند، وگرنه خدا نسبت به بندگان [حتی به کم‌ترین چیزی از ستم] ستمکار نیست.	معنوی
بهرام پور	این به سزای اعمالی است که با دستان خویش پیش فرستاده‌اید و خدا هرگز بر بندگان ستم‌گر نیست.	لفظی
خرمشاهی	این به خاطر کار و کردار پیشین شماست و [گرنه] خداوند هرگز در حق بندگان ستم‌گر نیست.	معنوی
معزی	این بدان است که پیش فرستاد دست‌های شما و نیست خدا ستم‌کننده بر بندگان.	لفظی

وكما نرى في الترجمات الفارسية لهذه الآية، فإنّ معظم المترجمين يركّزون على الترجمة الدلالية اللفظية. وكذلك ترجمه كل من إلهي قمشه‌اي وصادقي طهراني و بهرام‌پور بشكل لفظي. وعلى أية حال إنّ ترجمة هذه الآية بشكل ظاهري حرفي يبدو أجمل من ترجمتها بالمعنى المجازي؛ لأنّ القارئ يستطيع أن يربط بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي بسهولة.

الصدر

﴿... وَمَاتُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ...﴾ (آل عمران / ١١٨)

في هذه الآية جاء لفظ "الصدر" بمعنى "القلب" وقد ذكّر المحل أي "الصدر" وأريد به الحال وهو "القلب". وفي الواقع أستخدمت في هذه الجملة كناية لطيفة إذ قال: "وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ"، دون أن يذكر ما الذي يخفونه في قلوبهم. لم يبيّن ما في صدورهم بل أبهم قوله: «وما تُخْفِي صدورهم أكبر، للإيماء إلى أنه لا يوصف لِنُوعِهِ وعظمتِهِ وَبِهِ يتأكد قوله: «أكبر» (طباطبائي، ج ٣: ٣٨٣). أي: تُخْفِيهِ، فَحُذِفَ، وأن تكون المصدرية أي: وإخفاء صدورهم، وعلى كِلا التقديرين، فـ«ما» مبتدأ، و«أكبر» خبره، والمُفَضَّلُ عليه محذوف أي: أكبر من الذي أبدّوه بأفواههم (السمين الحلبي، ٢٠٠٥).

صدر هو جمع "صدر" وأستخدم في القرآن الكريم بشكل الجمع. كما جاء في آية: ﴿وَحَصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (العاديات / ١٠). كما أن هذا اللفظ يُستخدم لأعلى ورأس كل شيء، مثل: صدر القناة و صدر المجلس والكتاب والكلام و... . كذلك قيل في معنى الصدر: والصدر: مقدّم كلّ شيء وأوله، وكُلّ ما واجهك صدر. ووردت مضافة إلى «ذات»، أي حقيقة الصدور من المضمّرات والخفايا في الصدور: ﴿... عَلِيمِ ذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (آل عمران / ١١٩) (الجميل، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨: ٢٢٣). وكذلك لفظ "المصدر" فهو مشق من هذا اللفظ وفي الأصل هو بمعنى "ينبوع الماء". كما أن "الصّدر" هو بمعنى اللباس الذي يستر الصدر. وألآن نلقى نظرة إلى الترجمات الفارسية لمترجمي القرآن الكريم الفرس:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آيتي	و آن كينه كه در دل دارند، بیشتر است از آنچه به زبان می‌آورند.	معنوی

معنوی	و كینه‌ای كه دلشان نهان می‌دارند، بزرگ‌تر است.	بهرام پور
معنوی	و آنچه در دل دارند، بزرگ‌تر است (از بدسگالی‌هایی كه ظاهر می‌سازند).	خرمدل
معنوی	و محققاً آنچه در دل دارند، بیش از آن است.	الهی قمش‌های
لفظی	و آنچه سینه‌هایشان [از كینه و نفرت] پنهان می‌دارد، بزرگ‌تر است.	انصاریان
لفظی	و آنچه نهان كند سینه‌های ایشان، بزرگ‌تر است.	معزی
معنوی	و آنچه دل‌هاشان پنهان می‌دارد، بدتر است.	خرمشاهی
لفظی	و آنچه سینه‌هایشان نهان می‌دارد (از این دشمنی) بزرگ‌تر است.	صادقی طهرانی

و كما يبدو في هذه الترجمات أن بعض المترجمين ترجموا لفظ "صدر" في هذه الآية بالمعنى اللفظي "سینه" (صدر). وترجمه البعض الآخر بشكل معنوی وبمعناه المجازی واستخدموا لترجمته لفظ "دل" (القلب) الفارسیة. لكنما الصدر في الفارسیة هو محل الأسرار والمتكلم الفارسی علی معرفة كاملة بمفهوم ما تخفی الصدور والقلوب. فنظراً لمعنى لفظ "صدر" اللغوی في العربیة وكذلك معناه المجازی (المجاز المفرد المرسل بالعلاقة المحلية) في الآية المعنیة، يبدو أن كلا الترجمتين هي ترجمة ملموسة واضحة، لكنما الترجمة المعنویة أجمل؛ لأن مثل هذا المجاز له استخدام كثير في اللغة الفارسیة، إلى حد أن القارئ لا يشعر أن هذا المعنى مجازی.

الذقن

﴿قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذْ يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾
(الإسراء / ١٠٧)

"الأذقان" جمع "ذقن" وهو في الفارسیة بمعنى "چانه و زخندان" (معجم دهخدا). و"الأذقان" في هذه الآية يمكن أن تكون حالاً، أي "ساجدين للأذقان".

«فقوله يخرون للأذقان كناية عن غاية ولهه وخوفه وخشيته، ثم بقي في الآية سؤالان؛ السؤال الأول: لِمَ قال: يخرون للأذقان سجّداً ولم يقل "يسجدون"؟ والجواب المقصود من ذكر هذا اللفظ مُسارعتهم إلى ذلك حتى أنهم يسقطون. السؤال الثاني: لِمَ قال: يخرون للأذقان ولم يقل "على الأذقان"؟ والجواب، العرب تقول إذا خرَّ الرجل فوقع على وجهه خرَّ للذقن» (الرازي، ١٤٠٨، ج ٢١: ٤١٨).

وفي هذه الآية أستخدم لفظ "الذقن" بالمعنى المجازي؛ لأنّ الذقن لم يكن كل الوجه، بل هو جزء من الوجه وذكر الجزء وأريد به الكل (الجبوري، ١٤٣٦: ٣٩٢).

ويقول/الكوسى في تفسير هذه الآية: الخور السقوط بسرعة، والأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين ويطلق على ما ينبت عليه من الشعر مجازاً وكذا يطلق على الوجه تعبيراً بالجزء عن الكل. وروى عن ابن عباس فكأنه قيل يسقطون بسرعة على وجوههم تعظيماً لأمر الله تعالى. واللام في للأذقان بمعنى على كما في قوله: "وتلّه للجبين" (الصفات/ ١٠٣). والأذقان جمع الذقن - بفتح الذال وفتح القاف - وذكر الذقن للدلالة على تمكينهم الوجوه كلّها من الأرض من قوّة الرغبة في السجود لما فيه من استحضار الخضوع لله تعالى (ابن عاشور، ١٩٨٤: ج ١٥: ٢٣٢).

وعلى أنّ هذا اللفظ يستخدم في الفارسية بشكل: "چاه زرخدان وچاه ذقن وچاه زُنخ"، لكنه بات من الألفاظ التي لم يحض بمكانة في هذه اللغة. وأما الآن نقارن بين الترجمات الفارسية لهذه الآية في الجدول التالي:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آيتي	بگو: خواه بدان ایمان بیاورید یا ایمان نیاورید، آنان که از این پیش دانش آموخته‌اند، چون قرآن برایشان تلاوت شود، سجده کنان بر روی درمی افتند.	معنوی
بهرام پور	بگو: خواه به آن ایمان بیاورید خواه نیاورید، بی گمان کسانی که پیش از آن علم داده شده‌اند، هنگامی که این کتاب بر آن‌ها تلاوت شود، سجده کنان بر چانه‌ها به خاک افتند.	لفظی
خرمدل	بگو: (ای کافران! می‌خواهید) به قرآن ایمان بیاورید یا ایمان نیاورید، (اختیار خوشبختی و بدبختی خودتان را دارید؛ ولی بدانید که اعجاز و حقیقت قرآن روشن است و) کسانی که قبل از نزول قرآن، دانش و آگهی بدیشان داده شده است (و با	معنوی

	تورات و انجیل راستین سروکار داشته‌اند)، هنگامی که قرآن بر آنان خوانده می‌شود، سجده کنان بر رو می‌افتند (و سر تسلیم در برابر خدا فرود می‌آورند و او را سپاس می‌گویند که ایشان را با نعمت ایمان نواخته است).	
لفظی	بگو: «(چه) به آن ایمان بیاورید یا ایمان نیاورید، بی‌گمان کسانی که پیش از (نزول) قرآن (نسبت به آن) علم داده شده‌اند، هنگامی که (این کتاب) بر آنان خوانده شود، سجده کنان بر (روی) چانه‌هاشان فرو می‌افتند.	صادقی طهرانی
معنوی	بگو: به آن ایمان بیاورید یا نیاورید [برای آن یکسان است]، همانا کسانی که پیش از [نزول] آن معرفت و دانش یافته‌اند، زمانی که بر آنان می‌خوانند، سجده کنان به رو در می‌افتند.	أنصاریان
معنوی	بگو شما چه به آن ایمان بیاورید چه نیاورید، کسانی که پیش از آن دانش یافته‌اند، چون بر آنان خوانده شود، سجده کنان به رو در می‌افتند.	خرمشاهی
لفظی	بگو ایمان آرید بدان یا نیارید، همانا آنان که داده شدند دانش را پیش از آن گاهی که خوانده شود بر ایشان بیفتند بر چانه‌ها سجده کنان .	معزی
معنوی	بگو که شما به این کتاب ایمان بیاورید یا نیاورید (مرا یکسان است که) البته آن‌ها که پیش از این به مقام علم و دانش رسیدند، هرگاه این آیات بر ایشان تلاوت شود همه با کمال خضوع و فروتنی سر طاعت بر حکم آن فرود آورند .	إلهی قمشه‌ای

ونظراً لخصائص لغة المقصد الصياغية، يبدو أن الترجمة المعنوية للفظ "الذقن" وإرادة كل الوجه (المجاز المرسل بعلاقة الجزئية) هي الأفضل وسيكون فهم الآية بها أسهل بالنسبة للمخاطب. كما اتخذ بهرام‌پور وصادقی طهرانی ومُعزى المنهج اللفظي لترجمة لفظ "الذقن" وهو الذي لا نراه مناسباً لإيصال المعنى المطلوب هنا.

فم، فوه

﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ (المائدة / ٤١)

وقوله: «مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ. بَيَانٌ لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الكُفْرِ أَى مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فِي وَضْعِ هَذَا الْوَصْفِ مَوْضِعُ الْمَوْصُوفِ إِشَارَةٌ إِلَى عِلَّةِ النَّهْيِ، كَمَا أَنَّ الْأَخْذَ بِالْوَصْفِ السَّابِقِ أَعْنَى بِقَوْلِهِ: «الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الكُفْرِ» لِلْإِشَارَةِ إِلَى عِلَّةِ الْمُنْهَى عَنْهُ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَا يَحْزَنُكَ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مُسَارِعَتِهِمْ فِي الكُفْرِ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا بِقُلُوبِهِمْ وَمَا أَوْلَيْتُكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُواكَ وَقَالُوا مَا قَالُوا» (طباطبایی، بی تا: ج ۵: ۲۳۹).

وقع المجاز في هذه الآية في لفظ "أفواه" جمع "فوه" وهو "دهان" في الفارسية. والمقصود منه؛ الكلام والألفاظ التي تخرد من الفم وذكر المحل وأراد به الحال؛ إذن هو مجاز مرسل بالعلاقة المحلية.

ويمكننا مقارنة الترجمات الفارسية لمترجمي القرآن الكريم الثمانية المعنيين في بحثنا في الجدول التالي:

نوع الترجمة	الترجمة	المترجم
معنوي	آن هابی که به زبان گفتند که ایمان آوردیم و به دل ایمان نیاورده‌اند.	آیتی
معنوي	آنان که به زبان گفتند: ایمان آوردیم؛ ولی قلب آن‌ها ایمان نیاورده.	بهرام پور
معنوي	کسانی (از منافقان گول خورده‌ای) که به زبان می‌گویند مؤمن هستیم؛ ولی از دل مؤمن نمی‌باشند (و گفتارشان با کردارشان و بیرونشان با درونشان همخوانی ندارد).	خرمدل
معنوي	آنان که با زبان خود گفتند: «ایمان آوردیم» و حال آنکه دل‌هایشان ایمان نیاورده.	صادقی تهرانی
معنوي	آنان که به زبان‌شان گفتند: ایمان آوردیم و دل‌هایشان ایمان نیاورده.	انصاریان
معنوي	کسانی هستند که به زبان می‌گویند ایمان آورده‌ایم؛ ولی دل‌شان ایمان نیاورده است.	خرمشاهی
لفظی	آنان که گویند ایمان آوردیم با دهان‌های خود ولی ایمان نیاورده است دل‌های ایشان.	معزی
معنوي	آنان که به زبان اظهار ایمان کنند و به دل ایمان ندارند.	الهی قمشهای

وكما هو واضح في الترجمات المذكورة، إن كل المترجمين ترجموا لفظ "أفواه" بشكل مفرد: "زبان" (لسان) وهي ترجمة معنوية، بينما ترجمها معزى بشكل لفظي وجاء بمكافئ لفظي من الفارسية وهو لفظ "دهانها".

وفي مصطلح الفارسية العامية هناك جملة: "دهان مرا باز مكن!" (لا تفتح فمي) تُستخدم في معناها المجازي والتي تعني: قلل من تصعيدك وإلا سوف أفضحك بإظهار عيوبك!

وعلى هذا نرى أن المعنى المجازي لهذا اللفظ في اللغة المقصد، أي في اللغة الفارسية مفهوم وواضح أيضاً. وكذلك نظراً لما جاء قبله أي "يقولون"، يبدو أن ترجمة لفظ "أفواه" بمعناه المجازي أي لفظ "زبان" الفارسي هو أكثر وضوحاً وأقرب لفهم المعنى المطلوب؛ لأن في الفارسية لم يكن التكلم بالأفواه تعبيراً واضحاً بليغاً.

اللسان

﴿وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾

(قصص / ٣٤)

وقع المجاز في هذه الآية في لفظ "لسان". والمقصود من اللسان هنا هو "الكلام"، وقد ذُكر الإله وأريد به النطق و البيان فإذا هو مجاز مرسل بالعلاقة الآليه.

ولفظ "أفصح" هو من مادة "فصيح" وفي الأصل هو بمعنى خلوص الشيء ويسمى الكلام الخالص البليغ الخالي من الحشو والزوائد فصيحاً. كما أن "الردء" هو بمعنى المعين والمساعد.

على أية حال، نظراً إلى أن هذه المسؤولية كانت عظيمة وثقيلة وموسى عليه السلام كان يريد أن لا ينهزم طلب هذا الطلب من الله سبحانه وتعالى، واستجاب الله دعوته ولبي طلبه (مكارم شيرازي، ١٣٨٠: ج ١٣: ١٨٧).

يبدو من السياق أن موسى عليه السلام كان يخاف من أن يكذبه فرعون وملئه ويغضب عليهم، ولا يستطيع أن يبين حجته ويعبر عنها لأنه كانت تزداد لكنه لسانه عندما كان يغضب. وهذا ليس يعني أن أرسل هارون معي حتى لا يكذبونني؛ لأن الذين يكذبون موسى كانوا يستطيعون تكذيب هارون معه ولا يهابون من ذلك، ومن كان يريد أن لا

يُصدِّق موسى كان يقدر أن لا يُصدِّق هارون وهذا الأمر كان سواءً إن كان موسى وحده أم كان هارون معه. لهذا معنى الآية يكون هكذا: إن أخي هارون أفصح وأبلغ مني كلاماً فارسله معي ليكون عوناً ومساعداً ليصدق صدقي للقوم ويقنعهم عندما يخاصمونني؛ لأنني أخاف أن يكذبونني ولا أقدر حينئذٍ تبين ما أرسلت به (نفس المصدر).

وفى قوله: «أفصح مني» دلالة على أن فيه عليه السلام فصاحة ولكن فصاحة أخيه أزيد من فصاحته (الألوسي، ۱۴۱۵: ج ۱۰: ۲۸۶).

اللسان: جارحة الكلام. وقد يكتفى به عن الكلمة فيؤنث حينئذٍ. فمن ذكره قال: ثلاثة ألسنة مثل حمار وأحمرة. ومن أنت قال: ثلاث ألسن مثل ذراع وأذرع. وفلان لسان القوم إذا كان المتكلم عنهم (جوهرى، ۱۴۰۴). وكذلك هو في الفارسية حيث اعتبره دهخدا في قاموسه (لغتنامه دهخدا) بهذا المعنى (لغتنامه دهخدا، مادة لسن).

أما الآن نقارن بين ترجمة المترجمين الفرس المنتخبين لبحثنا في الجدول التالي:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آيتي	و برادرم هارون به زبان از من فصیح تر است، او را به مدد من بفرست تا مرا تصدیق کند که بیم آن دارم که دروغگویم شمارند.	لفظی
بهرام پور	و برادرم هارون از من زبان آورتر است، پس او را با من به عنوان مددکار بفرست تا مرا تصدیق کند. همانا بیم آن دارم که مرا تکذیب کنند.	لفظی
خرمدل	برادرم هارون که از من زبان بلیغ تر و فصیح تری دارد، با من بفرست تا یاور من بوده و (با توضیح گفتارم برای دیگران و پاسخگویی روشن به شبهات ایشان) مرا تصدیق نماید؛ چرا که می ترسم تکذیبم کنند و دروغگویم نامند.	لفظی
صادقی تهرانی	و برادرم هارون، او از من روشن بیان تر است. پس او را با من به دستیاری و بازداری گسیل دار تا مرا تصدیق کند. همواره من می ترسم تکذیبم کنند.	معنوی
انصاریان	و برادرم هارون زبانش از من گویاتر است، پس او را همراه من بفرست که یاور و دستیارم باشد تا [در همه امور] مرا تصدیق کند؛ زیرا می ترسم [فرعون و فرعونیان] تکذیبم کنند.	لفظی

خرمشاهی	و برادرم هارون از من گشاده زبان تر است، او را یاور من بفرست که به صدق من گواهی دهد که من می ترسم مرا دروغگو بدانند.	لفظی
معزی	و برادرم هارون او روانتر است از من در زبان پس بفرستش با من کمکی که تصدیق کند زیرا می ترسم که مرا تکذیب کنند	لفظی
الهی قمشه ای	و(با این حال اگر از رسالت ناگزیرم) برادرم هارون را نیز که ناطقه اش فصیح تر از من است، با من یار و شریک در کار رسالت فرما تا مرا تصدیق و ترویج کند که می ترسم این فرعونیان سخت تکذیب رسالتم کنند.	معنوی

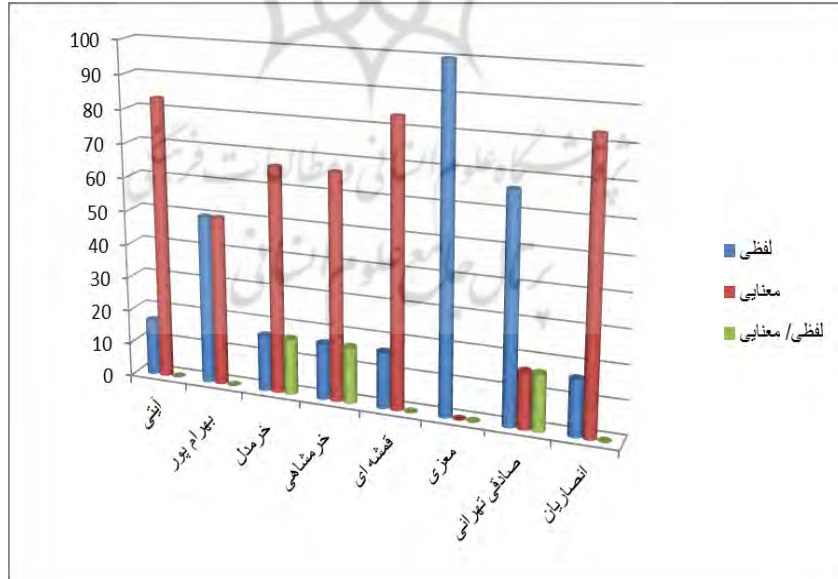
ونظراً لمعنى هذا اللفظ وبالنظر إلى الترجمات المعنوية نرى أن معظم المترجمين ترجموا لفظ "اللسان" الذى أستخدم فى الآية الشريفة بالمعنى المجازى، ترجموه بالمعنى اللفظى أى "زبان" الفارسية؛ بينما ترجمه /إلهى قمشه/ى: "ناطقه" وكما هو واضح يعنى بذلك "اللسان" وليس "الكلام". وصادقى هو الوحيد الذى ترجم هذا اللفظ بشكل معنوى أى عبّر عنه بلفظ "بيان". وبناءً على أن تصور اللفصاحة للسان ذلك العضو البدنى، هو بعيد عن الذهن، إذن ترجمة هذا اللفظ بمعناه المجازى أى بشكل معنوى، هو الخيار الصائب البليغ لنقل المفهوم والمعنى الدقيق للآية الشريفة إلى اللغة الفارسية.

نتيجة البحث

تمت دراسة دلالة المجاز المرسل المفرد المتعلق بأعضاء بدن الإنسان وجوارحه وترجمته إلى الفارسية بالإعتماد على المصادر التفسيرية والمعاجم، وتظهر هذه الدراسة أن معظم هذه المجازات القرآنية لها جماليات بيانية خاصة جديرة بنقلها إلى لغة المقصد، وأن معظم المترجمين الفرس المعنويين فى بحثنا لم يتخذوا منهجاً علمياً لترجمة هذا النوع من المجاز القرآنى، وترجموه تارةً بشكل معنوى وتارةً بشكل لفظى، وقد أدمجوا المنهجين فى بعض الأحيان لترجمته. ونستطيع عرض الترجمات التى درسناها فى هذا البحث كالاتى:

مترجم	الإسراء	القصص	المائدة	آل عمران	آل عمران	آل عمران ١٨٢
	١٠٧	٣٤	٤١	١١٨	٢٠	
آيتي	معنوى	لفظى	معنوى	معنوى	معنوى	معنوى
بهرام پور	لفظى	لفظى	معنوى	معنوى	معنوى	لفظى
خرمدل	معنوى	لفظى	معنوى	معنوى	لفظى / معنوى	معنوى
خرمشاهي	معنوى	لفظى	معنوى	معنوى	لفظى / معنوى	معنوى
الهي قمشهاي	معنوى	معنوى	معنوى	معنوى	معنوى	لفظى
معزى	لفظى	لفظى	لفظى	لفظى	لفظى	لفظى
صادقى تهرانى	لفظى	لفظى	معنوى	لفظى	لفظى / معنوى	لفظى
انصاريان	معنوى	معنوى	معنوى	لفظى	معنوى	معنوى

واتخذ كل مترجم طريقة لترجمة كل مجاز نستطيع عرضها بشكل مائوى كما فى الرسم البيانى التالى:



واستخلصنا من تحليل البيانات التي ذكرناها آنفاً، أنه لم يتخذ المترجمون منهجاً أو طريقة معيّنة لترجمة المجاز المذكور، إلا/السيد معزى، وهو الوحيد الذى إتخذ طريقة معيّنة فى ترجمة هذا النوع من المجاز القرآنى ويمكننا القول بأنه كان لديه منهجاً موحداً فى هذه الترجمة، من حيث أنه ترجم كل هذه المجازات القرآنية المنصوص عليها فى بحثنا بشكل لفظى، وترك التقاط معناه المجازى وحوّله للقارئ.

إننا اتخذنا مدى علاقة الترجمة اللفظية والترجمة المعنوية للآيات الشريفة معياراً لتقييم الترجمات المعنوية فى هذا البحث. واستخدم المترجمون الترجمة اللفظية فى الحالات التى كانت الترجمة اللفظية للمجاز أقرب لفهم المعنى فى اللغة الفارسية، واستخدموا الترجمة المعنوية أو أدمجوا بين المنهجين عندما كانت هناك فجوة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى ولم يكن لديهم سبباً للتعبير عن المعنى المطلوب إلا بهذه الطريقة. لهذا فى مثل هذه الحالات نرى أن الجماليات البلاغية وخصائص المجاز الأدبية تضيع عند نقل المعنى والمفهوم إلى لغة المقصد.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. ١٩٨٤م، **التحرير والتنوير**، تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، ابوالحسين احمد بن زكريا. ١٤٠٤ق، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق و ضبط: عبدالسلام محمد هارون، ج ٦، قم: مكتب الاعلام السلام.

ابوالفتوح رازي، حسين بن علي. ١٤٠٨ق، **روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن**، تحقيق: دكتور محمد جعفر ياحقي و دكتور محمد مهدي ناصح، مشهد: بنياد پژوهش های اسلامي آستان قدس رضوي.

احمد، محمد امين موسى. ٢٠٠٣م، **الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم**، شارحة: دائرة الثقافة والاعلام.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني. ١٤١٥ق، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجبوري، أحمد محسن. ١٤٣٦ق، **موسوعة أساليب المجاز في القرآن الكريم**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجمال، حسن عزالدين. ٢٠٠٣-٢٠٠٨م، **معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن**، الطبعة الأولى، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الجوهري، اسماعيل بن حماد. ١٤٠٤ق، **الصحاح**، بيروت: دار العلم للملايين.

الحلبي، السمين. ٢٠٠٥م، **الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون**، دمشق: دار القلم.

دهخدا، علي اكبر. ١٣٧٧ش، **فرهنگ دهخدا**، تهران: مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران.

الرازي، فخرالدين. ١٤٢٠ق، **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**، ط ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد. ١٤١٢ق، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داودي، ط ١، بيروت- دمشق: دار العلم-الدار الشامية.

الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد. ١٤٣٠ق، **مفردات ألفاظ القرآن (ت: داوودي)**، بيروت- دمشق: دار القلم-الدار الشامية.

الزركشي، بدرالدين محمد بن عبدالله. ١٩٥٧م، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، الحلب: لا نا.

زمخشري، جارالله. لا تا، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، بيروت: دار المعرفة للطباعة و النشر.

الصافي، محمود بن عبدالرحيم. ١٤١٨ق، **الجدول في اعراب القرآن الكريم**، دمشق: دار الرشيد، بيروت: مؤسسة الإيمان.

صغير، محمد حسين. ١٩٩٤م، **مجاز القرآن**، بغداد: وزارة الثقافة والاعلام.

طباطبائي، محمد حسين. لا تا، **الميزان في تفسير القرآن**، بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

الطبرسي، أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن. ٢٠٠٥م، **مجمع البيان**، لا مك: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

طبري، محمد بن جرير. لا تا، **جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير طبري)**، بيروت: دار المعرفة.

الطبري، ابوجعفر. ١٤٢٢ق، **تفسير جامع البيان**، ط ١، لا مك: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

طيب، عبدالحسين. لا تا، **أطيب البيان في تفسير القرآن**، قم: مؤسسة سبطين.

عبدالباقي، محمدفؤاد. ١٣٨٣ش، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، چاپ دوم، قم: نويد اسلام.

عبدالسلام، عزالدين عبدالعزيز. لا تا، **الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز**، دمشق: لا نا.

عتيق، عبدالعزيز. ١٤٠٥ق، **علم البيان**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

العثيمين، محمد بن صالح. ١٤٢٦ق، **تفسير القرآن الكريم سورة آل عمران**، المجلد الثاني، رياض: دار ابن جوزي.

عرار، مهدي أسعد. ٢٠٠٧م، **البيان بلا لسان**، ط ١، بيروت: دارالكتب العلمية.

الكاشاني، الموسى محسن الفيض. ١٤١٥ق، **تفسير الصافي**، لا مك: مكتبة الصدر.

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. لا تا، **تفسير جلالين**، ط ١، القاهرة: دار الحديث.

محي الدين، درويش. ١٤١٢ق، **اعراب القرآن وبيانه**، الطبعة الثالثة، ج ٤، حمص، سورية: دار الارشاد.

مصطفوي، حسن. ١٣٦٠ش، **التحقيق في كلمات القرآن الكريم**، تهران: بنگاه ترجمه و نشر كتاب.

مكارم شيرازي، ناصر. ١٣٨٠ش، **تفسير نمونه**، تهران: دار الكتب الاسلامية.

النسفي، أبوبركات عبدالله بن احمد بن محمود. ١٤١٩ق، **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، بيروت: دار الكلم الطيب.

الهاشمي، أحمد. لا تا، **جواهر البلاغة**، بيروت: دار احياء التراث العربي.

المقالات

اسماعيل زاده، محمد. ١٤٣٢ق، «دراسة كفايات اليد في القرآن الكريم و الأدب العربي»، آفاق الحضارة الاسلامية، اكااديمية العلوم الانسانية و الدراسات الثقافية، السنة الرابعة عشرة، العدد الأول، ربيع و صيف، صص ٩-٣٠.

جميل عبدالغنى، أسامة. ۲۰۱۰م، «لغة الجسد فى القرآن الكريم»، اشراف: د. عودة عبدالله، أطروحة الماجستير فى الجامعة النجاح الوطنية فى نابلس، فلسطين.
زوبير، أسماء. ۱۴۳۶ق، «ابن عجيبة والمجاز فى تفسيره البحر المديد، سورة يس أنموذجا»، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، الجمهورية الجزائرية.
صباحى گراغانى وحيدر يان شهري. ۱۳۹۴ش، «بررسى زبان شناختى استعاره‌هاى مربوط به اعضاى بدن در سوره بقره (رويكرد شناختى)»، دوفصلنامه پژوهش‌هاى قرآنى در ادبيات، دانشگاه لرستان، سال دوم، پياپى چهارم، پاييز و زمستان.



An Analysis and Criticism on Persian Translations of Synecdoche Relating Body Parts in Holy Quran

Majid Chegeni

PhD Candidate, Arabic Language & Literature, Faculty of Human Sciences
& Literature, Lorestan University

Seyyed Mahmoud Mirzaei Al Hosseini

Associate Professor, Arabic Language & Literature, Faculty of Human
Sciences & Literature, Lorestan University

Ali Nazari

Professor, Arabic Language & Literature, Faculty of Human Sciences &
Literature, Lorestan University

Abstract

The present paper studies related imageries with body parts in some Verses and intends to discover part of verbal delicacies of Verses by a critical approach to Persian translations of a group of contemporary translators. In this regard this article determines Verses containing synecdoche initially and then analyses existing body – based imageries relying interpretive resources. Afterwards it studies the literal and semantic terms in original and target languages and compares verbal and conceptual meanings of terms and their relations in two languages and surveys Persian contemporary translations.

Keywords: synecdoche, body parts, Persian translation.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

بررسی و نقد ترجمه‌های فارسی مجاز مرسل مرتبط با اعضای بدن در قرآن کریم

مجید چگنی*

سید محمود میرزایی الحسینی**

علی نظری***

چکیده

این مقاله به بررسی مجازهای مرتبط با اعضای بدن انسان در آیاتی از قرآن کریم پرداخته و با نگرشی انتقادی به ترجمه‌های فارسی گروهی از مترجمان معاصر در صدد است تا گوشه‌ای از ظرافت‌های بیانی آیات کلام وحی را کشف نماید. در این راستا ابتدا آیات دارای مجاز مرسل را مشخص نموده و سپس مجاز اندام بنیاد موجود در آن را با تکیه بر منابع تفسیری تحلیل می‌نماییم. سپس واژگان آن در زبان مبدأ و مقصد مورد بررسی لغوی و معنایی قرار گرفته، و با مقایسه معنای لفظی و مفهومی واژه و میزان ارتباط و نزدیکی میان دو زبان، به بررسی و نقد ترجمه‌های معاصر فارسی پرداخته می‌شود.

کلیدواژگان: قرآن کریم، مجاز مرسل، اعضاء بدن، ترجمه فارسی.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان.

** دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان.

*** استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان.